

فاشرأب الفتى ، يكسب قسماته إمارات التيه والفخار، ويقول :
— إنه السيكس أبيل .. ألا تظننان ؟ ...
وأخذ يضرب كفاً بكف ، وهو يردد في تعجب :
يا للغفلة .. ويا للغباء !
فشهق الصديقان يقولان :
وما هو السيكس أبيل هذا الذى تشدق به ؟ ... بالله
عليك زدنا معرفة أيها الدون جوان التحرير .
— إنها بتعبير آخر.. الجاذبية .. أسمعنا مثلاً بجاذبية الأرض ؟
— سمعنا .. ولكن يعوزنا الشرح والفهم .
— الجاذبية ... هي ... هي المغناطيس القوى .. يشد
الكائنات إليه في عنف فلا تملك إلا الانجذاب والانقياد ...
ولإذن ، يا صديقي ، فأنا مثل الأرض أحتوى على ما لها من
جاذبية فعالة ومغناطيس قوى .. وما النساء إلا الأجرام المتصاغرة
التي تدور فى فلكى ، وتتهاوى صرعى بين يدي .
وتلاقت نظرات الصديقين ، على حين التفت الفتى «نجاقى»
إلى الطريق يخطر عليه فى تيه ، وقد تملكته نشوة العزة والنصر ،
وكأن الطريق الدامس الذى يمشى عليه انفرج عن إشراق ،
يبدد وحشة الظلام ، فتبدي وكأنه يخنتق بنساء الأرض قاطبة ،